

٠٢) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس للفيروز آبادي - المجلس

العشرون

محمد هشام طاهري

ونبدأ ان شاء الله في اه تنوير المقباس من تفسير ابن عباس العلامة رحمه الله تعالى ما واليوم ان شاء الله القراءة من سورة الملك من جزء تبارك نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا العلم النافع - [00:00:07](#)

والعمل الصالح قبل البدء انبه على امرين نستفيدهما من هذا التفسير الاول ان التفسير نسبته الى ابن عباس لا يصح وانما هو للفيروز آبادي. لكن الفيروز آبادي اقتبس من تفاسير ابن عباس سواء ما صح - [00:00:27](#)

منها او ما لم يصح بشرط ان تكون موافقا معناه كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام المفسرين من الصحابة من جهة اخرى الامر الثاني انه اهتم ونحن ندرس اليوم غدا ان شاء الله جزء تبارك وجزء عم بمفردات الكلمات لان - [00:00:44](#)

من آ طريقة التدبر العلم بمعاني المفردات فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والقراءة مع الشيخ يوسف ابن الشيخ جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين - [00:01:08](#)

والمسلمات يا رب العالمين. قال العلامة مجد الدين ابو الطاهر الفيروز آبادي رحمه الله تعالى في كتابه تنوير المقباس. سورة الملك تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس وارتفع وتبرأ عن الولد والشريك. الذي بيده الملك ملك - [00:01:34](#)

العز والذل وخزان كل شيء. وهو على كل شيء من العز والذل قدير. الذي خلق الموت شبهك شبه كبشا شبه كبشين. شبه كبش املح لا يمر على شيء ولا يشم ريحه شيء ولا يطاء على شيء حي الا مات - [00:01:54](#)

سبحان الله يعني هو امر معنوي لا نراه نحن لكنه شيء حسي عند الله عز وجل نعم والحياة وخلق الحياة شبه فرس بلقاء بل لقاء انثى لا تمر على شيء ولا يشم ريحها شيء ولا تطاء على شيء ولا يطرح - [00:02:12](#)

من اثرها على شيء ولا يطرح من اثرها على شيء الا يحيى. وهي دابة من البغل وفوق الحمار خطوها مد البصر ويركبها وهالانباء ويقال خلق الموت يعني النطفة والحياة يعني النسمه. ويقال خلق الحياة والموت مقدم ومؤخر. ليلوكم ليختبركم بين - [00:02:33](#)

والموت ايكم احسن عملا اي يخلص عملا. وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وامن به. الذي خلق سبع سماوات طباقا مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى يا محمد في خلق الرحمن في خلق السماوات من - [00:02:53](#)

طاغوت من اعوجاج البصر رد البصر بالنظر الى السماء هل ترى من فطور من شقوق وصدوع وعيوب وخل؟ ثم ارجع البصر فائدة لطيفة طباقا مطبق بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها يعني هذه السماء الدنيا هكذا السماء الثانية هكذا الطرفان ملتصق بالثاني - [00:03:13](#)

والثالث هكذا هذا معناه هذا الكلام وهو من قول عن جمع من السلف. نعم. ثم ارجع البصر رد البصر الى السماء وتفكر بالنظر الى السماء كرتين مرتين ينقلب يرجع اليك البصر خاسئا صاغرا ذريا قبل ان ترى شيئا وهو حسير عي - [00:03:37](#)

اي كليل منقطع. ولقد زيننا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما رميا للشياطين يرمون بها فبعضهم يقبلوا فبعضهم يقبل وبعضهم يقبل وبعضهم يحرق واعتدنا لهم للشياطين في الاخرة عذاب السعير اي الوقود وللذي - [00:03:56](#)

كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير صاروا اليه جهنم. اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن يدخلونها يعني اليهود والنصارى والمجوس والمشركين العرب سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرك من -

00:04:16

على الكفار كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار الم يأتكم نذير رسول مخوف؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول مخوف فكذبنا - 00:04:36
وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطأ عظيم من الشرك بالله ويقال تقول لهم الزبانية ان انتم ما انتم في الدنيا الا في ضلال كبير في خطأ عظيم الشرك بالله. وقالوا للخزنة لو - 00:04:55
كنا نسمع نستمع الى الحق والهدى ونعقل ونرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل الوقود في النار في النار اليوم اعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة الله ونكسا لاصحاب السعير - 00:05:15
لاهل الوقود في النار اليوم ان الذين يخشون ربهم يعملون لربهم بالغيب وان لم يرووا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة. واسروا قولكم في محمد عليه الصلاة والسلام بالمكر والخيانة او اجهروا به او اعلنوا به بالحرب والقتال. انه عليم

00:05:34 بذات -

الصدور بما في القلوب من الخير والشر. الا يعلم السر من خلق السر وهو اللطيف لطف علمه بما في القلوب الخبير بما ما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شيء من الخير والشر الخبير بهما. سبحانه. هو الذي جعل لكم الارض ذلولا مدلا - 00:05:54
من لينها بالجمال فامشوا في مناكبها امضوا في نواحيها واطرافها ويقال طرقها ويقال في جبالها واکامها وفجاجها وكلوا من رزقه تأكل يأكلون من رزقه واليههم نشور واي المرجع في الآخرة امنتم يا اهل مكة اذ عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء -

00:06:14

على العرش ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور اي تدور بكم الى الارض السابعة السفلى كما خسف بقارون ام ام عذاب من في السماء على العرش اذ عصيتموه ان يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير اي كيف تغييرى -

00:06:34

من العذاب. ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل من قبل قومك يا محمد فكيف كان نكير انظر كيف كان تغييرى عليهم بالعذاب اولم يره كفار مكة الى الطير فوقهم فوق رؤوسهم صافات مفتوحات الاجنحات كالجنحة ويقبضن - 00:06:54
ما ما يمسكهن بعد البسط الا الرحمن انه بكل شيء من البسط والقبض بصير. امن هذا الذي هو لكم منعمة منعكم ينصركم يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الرحمن اذ الكافرون ما الكافرون الا في غرور في - 00:07:14

تباطيل الدنيا وغرورها امن هذا الذي هو يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات ان امسك رزقه فمن ذا الذي يرزقكم بل لجوء تمادوا في عتو في اباعنا في اباء عن الحق ونفور تباعد عن الايمان - 00:07:34

افمن يمشي مكبا على وجهه ناكسا على ضلالتة وكفره وهو ابو جهل بن هشام اهدى اصواب ديننا ام من يمشي سويا عادلا على صراطه من مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام يعني محمدا عليه الصلاة والسلام قل هو الذي انشأكم خلقكم وجعل لكم السمع لكي

00:07:52 تسمعوا به الحق -

الهدى والابصار لكي تبصروا به الحق والهدى والافئدة يعني القلوب يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون شكركم فيما صنع اليكم قليل ويقال ما ما تشكرون بقليل ولا بكثير. قل هو الذي دراكم خلقكم في الارض من ادم وادم من تراب - 00:08:12
والتراب من الارض واليه تحشرون في واليه تحشرون في الآخرة فيجزىكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنت ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان يكون ذلك قل لهم يا

00:08:32 محمد انما العلم علم قيام -

ونزول العذاب عند الله وانما انا نذير رسول مخوف مبين للغة للغة تعلمونها. فلما رأوه يعني العذاب في النار غرز الفتى قريبا ويقال

معينة سيئة ساء العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احرقت وجوه احرقت وجوه - 00:08:55

الذين كفروا وقيل لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون تسألون وتقولون انه لا يكون ويا رأيتم يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب ومن معي من المؤمنين او رحمتنا من العذاب يقول غفر لنا فلم يعذبنا وهو الذي يرحم - 00:09:15

هنا ويهلكنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اي وجيع. قل لهم يا محمد هو الرحمن ينجينا ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا وثقنا فستعلمون عند نزول العذاب. من هو في ضلال مبين في كفر بين. قل لهم يا - 00:09:34

محمد ارايتم ما تقولون يا اهل مكة ان اصبح ماؤكم صار ماؤكم ماء زمزم غورا غائرا في الارض لا تناله الدلاء فمن يأتيكم بماء معين ظاهر تناله الدلاء ويقال فمن يأتيكم بماء معين سوى خالق النون والقلم. سبحان - 00:09:54

ربط عجيب نعم قال رحمه الله تعالى سورة القلم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى نون يقول اقسم الله بالنور وهي السمكة التي تحمل الاراضين على ظهرها وهي هي في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله. ويقال لويها واسم - 00:10:14

بهموت وقال بعضهم تلهوت ويقال ليؤتى وذلك الحوت في البحر. ويقال له عضواص وهو كالثور الصغير في البحر العظيم وذلك البحر في صخرة جوفاء وفي تلك الصخرة اربعة الف خرق منها خرق يخرج المياه منه يخرج المياه يخرج المياه الى الارض ويقال هو اسم من اسماء - 00:10:37

الرب وهو نون الرحمن ويقال النون هو الدواء. هذا الاثر عن ابن عباس لا يصح وانما آ لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو اخذه ابن عباس عن الاسرائيليات - 00:10:57

نعم قال رحمه الله والقلم اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء والارض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم يعني اللوحة المحفوظة ويقال القلم هو ملك من الملائكة اقسم الله به وما يسطرون واقسم الله بما تكتب الملائكة من اعمال بني ادم ما انت يا محمد بنعمة ربك بالنبوة والاسلام بمجنون - 00:11:12

يختنق ولهذا كان القسم وان لك يا محمد لاجر ثوابا في الجنة بالنبوة والاسلام غير مأمون غير منقوص ولا مكدر ولا يمن بذلك وانك يا محمد لعلى خلق عظيم على دين كريم شريف على الله ويقال على منة عظيمة وهي الاخلاق الحسنة التي اكرمه الله بها ان قرأت - 00:11:32

بضم الخاء واللام. يعني فيها قراءة تاء وانك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم القراءة الثانية وانك لعلى خلق عظيم. نعم فستبصر ويبصرون فسترى وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم بايكم المفتون اي المجنون. ان ربك محمد هو اعلم بما - 00:11:52
الا عن سبيله عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه فلا تطع يا محمد المكذبين بالله والكتاب والرسول تقولي يعني رؤساء اهل مكة ودوا تمنوا لو تدهنوا فيدهنون تلين لهم فيلينون لك ويقال تطابقتهم فيطابقونك وتصانعهم فيصانعون - 00:12:16

ولا تضيع يا محمد كل حلاف كذاب في عصرنا اليوم معنى لو تدهن في دنون يعني ودهم لو لو انك تجاريهم عشان يجارونك هذا معناه في العامي. نعم. ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله مهين ضعيف في دين الله هو الوريد بالمغيرة هو الوريد ابن المغيرة المخزومي - 00:12:36

ام مازن طعان لعان مغتاب للناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم من ناع للخير للاسلام بينه وبين بنيه وبين اخيه وقرباته معتد يا محمد للحق غشوم ظلوم عليهم اثم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل - 00:12:56

تelo الكذب ويقال عتل اكل وشروب. صحيح الجسم رحيب البطن. بعد ذلك مع ذلك زني من ملصق بالقوم ليس ملصق بالقوم ليس منهم ويقال معروف في الكفر والشرك والفجور والفسوق والشر ويقال له زمة كزمة العنز. ان كان ذا مال وبنين يقال لا تطعه وان - 00:13:16

ان كان ذا مال وبينة وكان ماله نحو تسعة الاف مثقال من فضة وبنوه عشرة. اذا تتلى عليه يقرأ عليه آياتنا. القرآن بالامر والنهي قال

اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنضربه على الوجه ويقال على الانف ويقال - 00:13:36
تزود وجهه وجهه انا بلونا هم اختبرنا اهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستغفار والجوع والقحط والجوع والقحط
سبع سنين دعوة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بعد يوم بدر كما بلغونا اختبرنا بالجوع وحرق البساتين اصحاب الجنة اهل
البساتين بني ضروان - 00:13:56

اذا اقساموا حلفوا بالله ليصرمنها ليجدين لا يجوزنها مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا ان شاء الله. فطاف عليها على
الجنة طائف عذاب من ربك بالليل وهم نائمون - 00:14:15

اصبحت فصارت الجنة محترقة كالصريم كالليل المظلم. فتنادوا فنادى بعضهم بعض المصلحين عند طلوع الفجر ان يغدوا على
حرتكم يعني البساتين كنتم صارمين جادين قبل علم المساكين. فهم انطلقوا الى المساكين وهم يتخافتون يتسارون فيما بينهم كلاما
خفيا الا يدخلنها يعني الجنة اليوم عليكم - 00:14:30

وغدوا على مسكين وغدوا على حرب على حقد ويقال الى بستانهم. قادرين على غلتها فلما رأوها يعني البساتين محترقة قالوا انا
لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون حرمانا منفعة البستان لسوء نيائنا. قال اوسطهم في السن ويقال
اعدلهم - 00:14:50

بالقول ويقال افضلهم في العقل والرأي الم اقل لكم لولا تسبحون هل لا تستثنون وقد قال لهم ذلك عندما اقساموا قالوا سبحان ربنا
نستغفر ربنا انا كنا ظالمين ضارين لانفسنا بمعصيتنا وترك الاستثناء ومنعنا المساكين فيقبل بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعض -
00:15:10

بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الاخر انت فعلت هذا بنا قالوا بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين
بمنعنا المساكين. عسى ربنا وعسى من الله واجب ان يبدلنا ان يعوضنا ربنا في الآخرة خيرا منها من هذه الجنة. انا الى ربنا راغبون -
00:15:27

رغبنا الى الله كذلك العذاب في الدنيا لمن منع حق الله من ماله كما كان لهم حرق البساتين والجوع بعد ذلك. ويقال كذلك العذاب
هكذا العذاب الدنيا كما كانوا لاهل مكة بالقتل والجوع في الدنيا لو كانوا يعلمون اهل مكة - 00:15:47
ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به. الكفر والشرك والفواحش عند ربهم في الآخرة جنات النعيم نعيمها دائم لا يفنى قالوا قال عتبة
ابن ربيعة لئن كان لئن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الآخرة كما نحن
افضل منهم في الدنيا فنزل - 00:16:07

افنجل المسلمين ثواب المسلمين في الجنة كالمجرمين كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال افنجل ثواب المشركين في الآخرة
كثواب المسلمين ما لكم يا اهل مكة كيف تحكمون بنس ما تقضون لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون تقرؤون ان - 00:16:27
هم فيه في الكتاب لما تخيرون تشتهون في الآخرة من الجنة؟ ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم القيامة ان لكم لما
تقومون تقضون لانفسكم في الآخرة من الجنة. سلمهم يا محمد ايهم بذلك بما يقولون زعيم اي كفيل ام لهم شركاء - 00:16:44
تالهة فليأتوا بشركائهم بالهتهم ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا وما يقولون. يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا في عمم منه في الدنيا
او يقال عن امر شديد فظيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم - 00:17:04

هذه التفاسير يكشف عن ساق عن شدة ويوم يكشف عن ساق عن علامة بينه وبين ربهم هذا التفسير جاء في الحديث المرفوع عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل - 00:17:19

يكشف عن ساقه يوم القيامة فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة والاية قد يكون المراد به هذا وهذا نعم ويدعون الى السجود بعدما قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون السجود وبقيت اصلاهم كالصيص مثل حصونهم - 00:17:33
بالحديد خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا فارهقهم ذلة تغلوهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون
في الدنيا الى السجود الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون. فذرني يا محمد ومن يكذب

بهذا الحديث بهذا الكتاب - 00:17:53

سنستدرجهم سنأخذهم يعني المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة وكانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي شديد ام تسألهم تسأل اهل مكة اجرا جعلنا ورزقا على الايمان فهم من مغرم من غرم مثقلون -

00:18:13

بالاجابة ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك به فاصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء لربك ولا تكن ضجورا ضيق القلب في امر الله كصاحب الحوت كضجر يونس يونس ابن متى اذ نادى دعا ربه في بطن

الحوت - 00:18:31

وهو مكظوم مجهود مغموم. لولا ان تداركه نعمة من ربه رحمة من ربه لنبذ لقرح بالعراء على الصحراء وهو مذموم ملوم مذنب

فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة فجعله من الصالحين من المرسلين - 00:18:51

وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك ليصرعونك بابصارهم ويقال يعينونك يعينونك باعينهم قصدا كانوا يعاينون النبي صلى الله

عليه وسلم حتى يصاب بالعين فيصبح مجنونا ممسوسا لكن الله حافظ نبيه - 00:19:07

وقد كان آآ جمع من اهل العلم من مشايخنا وغيرهم يقول ان هذه الاية من انفع الايات في دفع العين وان كانوا ويكاد الذين كفروا

ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين. نعم - 00:19:30

لما هو مكتوب يعينونك ويقال يعاينونك باعينهم نعم. احسن يعاينونك بالالف ويقال يعاينونك باعينهم لما سمعوا الذكر قراءتك

القرآن ويقولون يعني كفار مكة انه يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم لم - 00:19:50

نون يختنق وهو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة للعالمين للجن والانس. قال رحمه الله تعالى سورة الحق الحاقة. يقول الساعة ما

الساعة يعدي يعجبه يعجبه بذلك وما ادراك يا محمد ما الحاقة وانما سميت الحاقة لحقائق الامور تحقق للمؤمنين بايمانه - 00:20:08

تحقق للمؤمن بايمانه الجنة وتحقق للكافر بكفره النار. كذبت ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام الساعة وانما سميت ضارعة

لانهما تقرر قلوبهم. فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بطغيانهم وشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب حتى اهلكوا -

00:20:34

واما عاد قوم هود فاهلكوا فاهلكوا بريح صرصر بارد عاتية شديدة عدت عصت وابت على خزانها سخرها سلطانها عليهم سبع ليال

وثمانية ايام حسوما دائما متتابعات لا يفتر عنهم. فترى القوم قوم هود فيها في الايام - 00:20:54

قالوا في الريح صرعى هلكا مطروحين كانهم اعجاز نخل او راک نخل خاوية اي ساقطة. فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم ما

احد الا اهلكته الريح وجاء فرعون ومن قبله من معه في من معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر. ويقال وجاء فرعون تكلم

فرعون - 00:21:14

بكلمة الشرك ومن قبله ومن كان من قبل فرعون من الامم الماضية والمؤتفكات المنخسفات وايضا قريات لوط وائتفكها وائتفكها

خسفها نعم بالخاطئة تكلموا بكلمة الشرك فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة شديدة انا لما طغى الماء -

00:21:34

وارتفع الماء في زمان نوح حملناكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الخلق في اصلاب ابائكم في الجارية في سفينة نوح

يجعلها لكم يعني سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة تتعظون بها وتعييها اذن واعية. يحفظها قلب حافظ ويقال تسمع هذا

الامر - 00:21:55

واذن سامعة فتنتفع بما سمعت. فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لا تثنى وهي نفخة البعث. وحملت الارض والجبال وحملت الارض

والجبال يقال ما على الارض من البنيان والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ - 00:22:15

ثم حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهي يومئذ واهية من ضعيفة

والملك يعني الملائكة على ارجائها حروفها وجوانبها ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك سرير ربك فوق - 00:22:35

وهم على اعناقهم يومئذ يوم القيامة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة لكل اربعة وجوه انسان وجه نس وجه اسد ذو ثور ويقال ثمانية صفوف ويقال ثمانية اجزاء من من الكروبيين وهم وهم اهل السماء السابعة. الا وصف حملة العرش - [00:22:57](#) لان لهم اربعة اوجه وجه انسان ووجه نسر وجه اسد وجثور والى اخره هذا لم يصح فيه حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يومئذ وهو يوم القيامة تعرضون على الله ثلاث عرضات عرض للحساب والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطايير - [00:23:20](#)

طيور الكتب والقراءة لا تخفى منكم خافية لا يترك منكم احد ويقال لا تخفى على الله منكم خافية احد. ويقال لا يخفى على الله من اعمالكم شيء. بالنسبة للعروضات الثلاث - [00:23:42](#)

الاولى عرظ تطايير الكتب والقراءة هذه هي الاولى وهذه والناس في ارض الموقف الثانية عرض الحساب والمعاذير الثالثة عرض الخصومات والقصاص نعم بالترتيب فاما من اوتي اعطي كتابه بيمينه وهو ابو سلمة ابن عبد الاسد زوج ام سلمة وكان مسلما. فيقول لاصحابه هاؤم - [00:23:55](#)

قالوا اقرؤوا كتابيه انظروا ما في كتابي من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابي معاين حسابي فهو في راضية في عيش قد رضيه لنفسه اي مرضية في جنة عالية مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناؤها دانية قريبة يناله - [00:24:24](#) كونوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح يقال من الصوم والصلاة في الايام الخالية الماضية يعني ايام الدنيا. واما من اوتي اعطي كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخوه ابي سلم - [00:24:44](#)

ما توكل انا كافرا فيقول يا ليتني لم اوت كتابية لم اعط كتابي هذا ولم ادري ما حسابية لم اعلم حسابي يا ليتك كانت القاضية يتمنى الموتى يقول يا ليتني بقيت على موت الاول ما اغنى عني من عذاب الله مالية اي ما للذي جعلت في - [00:25:04](#) هلك اني سلطانية بطل عني حجتي وعذري فيقول الله للملائكة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اي ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها وباعها سبعون ذراعا بذراع الملكي ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فمه. والووا ما فضل على عنقه. انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذ كان في - [00:25:24](#)

دنيا ولا يحض لا يحث على طعام المسكين على صدقة المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم اي قريب ينفعه ولا طعام في النار الا من غسلين من عصارة اهل النار وهي ما يسير من بطونهم وجنودهم من القيح والدم والصديد. لا يأكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون - [00:25:54](#)

كما اقسام يقول اقسام بما تبصرون من شيء وما لا تبصروا بما تبصرون من شيء وما لا تبصرون من شيء يا اهل مكة. ويقال بما يبصرون يعني السماء والارض وما لا تبصرون يعني الجنة والنار. ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا تبصرون العرش والكرسي. ويقال بما تبصرون - [00:26:14](#)

يعني محمدا عليه الصلاة والسلام وما لا تبصرون. يعني جبريل اقسام الله بهؤلاء الاشياء انه يعني القرآن لقول رسول كريم يقول القرآن قول الله نزل به جبريل على رسول كريم يعني محمدا عليه الصلاة والسلام - [00:26:34](#) القرآن بقول شيء ينشئه قليلا ما تؤمنون يقول ما تؤمنون بقليل ولا بكثير ولا بقول كائن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير. تنزيل يقول القرآن تنزيل على محمد صلى الله عليه وسلم من رب العالمين. ولو تقول علينا - [00:26:51](#) ولو اختلق علينا محمد عليه الصلاة والسلام بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم نقله لاختنا لم لانتقمنا منه باليمين بالحق ويقال اخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه من محمد عليه الصلاة والسلام الوتين عرق ارق قلبه وهو نياط قلبه فما - [00:27:11](#)

منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد يحجزنا عن محمد عليه الصلاة والسلام وانه يعني قرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقرآن ومصدقين به وان - [00:27:31](#) يعني القرآن لحسرة ندامة على الكافرين يوم القيامة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا انه كلامي نزل به جبريل على رسول

كريم ويقال لو انه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين احق اليقين يقول حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيامة. فسبح باسم ربك فصل - [00:27:48](#)

بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم من كل شيء. سبحان ربي العظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه في هذه السورة قال اجعلوها في ركوعكم يعني كلمة سبحان ربي العظيم - [00:28:08](#)

ولما نزلت سورة الاعلى سبحان ربي الاعلى قال اجعلوها في سجودكم. نعم قال رحمه الله تعالى سورة المعارج سأل سائل يقول دعا داعم وهو النضر ابن الحارث بعذاب مواقع نازل للكافرين على الكافرين وهم من الكافرين ليس له للعذاب دافع ما - [00:28:24](#) فقتل يوم بدر صبرا من الله يأتي لهذا العذاب وهل كافيين بالمعارج خالق السماوات تعرج الملائكة والروح يعني جبريل اليه الى الله في يوم ان كان مقداره مقدار الصعود على غير الملائكة خمسين الف سنة ويقال من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويقال لو - [00:28:43](#)

ولي محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر على اذاهم يا محمد صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فامر بعد ذلك بالقتال. انهم - [00:29:03](#)

كانوا يعني كفار مكة يروونه يعني العذاب يوم القيامة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا لان كل ات كائن قريب ثم بين عذاب متى يكون؟ فقال يوم تكون السماء تصير السماء كالمهلك كدردي الزيت ويقال كالفضة المدابة وتكون اي - [00:29:20](#)

الجبال كالعين كالصوف المندوف ولا يسأل حميم حميما. قرابة عن قرابة عن قرابة. يبصرونهم يرون يرونهم ولا يعرفونهم اشتغاف بانفسهم يود يتمنى المجرم يعني المشرك ابا جهل واصحابه ويقال النظر واصحابه ولو يفتدي - [00:29:40](#)

يفادي نفسه من عذاب يومئذ يوم القيامة ببنيه اولاده وصاحبه زوجته واخيه من ابيه وامه وفصيلته وبقرابته وعشيرته التي تؤويه ينتمي اليها ومن في الارض جميعا وبمن في الارض جميعا ثم ينجيها الله من العذاب كلا حقا وهو رد عليه لا ينجيها الله - [00:30:00](#)

من العذاب انها لضايح اسما من اسماء النار نزاعة للشوا قلاعة لاعضاء اليدين والرجلين وسائر الاعضاء ويقال حراقة للبدن تدعو الى نفسها الي ايها الكافر والي ايها المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى جعله في الوعاء فمنع حقه - [00:30:20](#)

والله من ان الانسان يعني الكافر خلق هلوعا ضجورا بخيلا حريصا ممسكا اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر واذا مسه الخير المال والساعة منوعا منع حق الله منه ولا يشكر الا المصلين اهل الصلوات الخمس فانهم ليسوا كذلك ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلاتهم - [00:30:42](#)

دائمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها. والذين في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حقا معلوما غير الزكاة للسائل الذي يسأل ما لك والمحروم الذي حرم اجره الذي حرم اجره وغنيمة ويقال هو المحترف الذي لا تفي حرفته بشيء بمعيشته وقوته ويقال - [00:31:03](#)

هو الفقير الذي لا يسأل ولا يعطى ولا يفتن له والذين يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب ما فيه والذين هم من عذاب ربهم مشفقون اي خائفون ان عذاب ربهم غير مأمون لم يأتيهم الا امان من ربهم - [00:31:23](#)

الذين هم لفروجهم حافظون يعفو يعفون عن الحرام الا على ازواجهم الرابع او ما ملكت ايماهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا آثمين بذلك لا لا يلامون بذلك بذلك الحلال. فمن ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكرت من الازواج والولائد فاولئك هم

العادون - [00:31:38](#)

معتدون من الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما اؤتمنوا عليه من لما اؤتمنوا عليه من امر الدين وغيره وعهده وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس ويقال بحلفهم بالله راعون حافظون له بالوفاء والتمام لاجله. والذين هم بشهاداتهم قائمون - [00:31:58](#)

عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلاتهم يحافظون على اوقات صلاتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في

جنات بساتين مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فما للذين كفروا كفار مكة المستهزئين وغيرهم قبلك حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدرون اليك متفرقين عن اليمين وعن - [00:32:18](#)

حلقا حلقا. ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا لا يدخلهم يقال كلا حقا انا خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسام يقول اقسام برب المشارق مشارق الشتاء والصيف والمغرب - [00:32:42](#)
في مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان المشرق الشتاء والصيف مئة وثمانون منزلا وكذلك للمغربين ويقال لمشرق الشتاء والصيف مئة وسبعون منزل مئة منزلا وكذلك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب في يومين في منزل واحد - [00:33:02](#)

انا لقادرون ولهذا كان القسم على ان نبدل خيرا منهم يقول نهلكهم ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوال الله منهم وما نحن بعاجزين على ان نبدل خيرا منهم فدرهم اتركهم يا محمد يع المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا ويهزأوا في كفرهم حتى - [00:33:21](#)
يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ثم بين متى يكونوا فقال. يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقول خروجهم من القبور سريعا الى الصوت كانهم الى نصب اي راية وغاية خاشعة ذريعة ابصارهم لا - [00:33:41](#)
ترون خيرا ترهقهم تعلوهم وتغشاهم ذلة اي كآبة وكسوف وهو السواد على الوجه. ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو يوم القيامة كوعد نوح وانذاره. هم. ربط جميل يعني بين سورة - [00:34:01](#)
المعالج وسورة نوح الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الامن في الدنيا والاخرة والا فالكفار اذا خرجوا من قبورهم يخرجون من الاجداث صراعا كانهم الى نصف علامة موضوعة لهم يركضون اليها ركضا - [00:34:17](#)
ويصنفون تصنيفا وهم لا يشعرون لا قال رحمه الله تعالى سورة نوح انا ارسلنا بعثنا نوحا الى قومه ان انذر خوف قومك من السخط والعذاب من قبل ان يأتيتهم عذاب - [00:34:36](#)

اي وديع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قومي اني لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها. ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوا واخشوه وتوبوا من الكفر والشرك واطيعوني اتبعوا امري ودينني ووصيتي واقبلوا نصيحتي يغفر لكم من ذنوبكم يغفر ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم - [00:34:51](#)

جلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى الموت بالن اجر الى الموت. ان اجر الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لا يؤجل لو كنتم تعلمون تصدقون بما اقول لكم فلما ايس منهم بعدما دعاهم الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحتي - [00:35:11](#)
قال ربياني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزداهم دعائي اياه من التوبة والتوحيد الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني كلما دعوتهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في اذانهم لكي لا يسمعوا كلامي ودعوتي واستوصوا - [00:35:28](#)

غطوا رؤوسهم بثيابهم لكي لا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا واقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان. ويقال صاحوا جميعا الا نؤمن بك يا واستكبروا عن الايمان والتوبة استكبارا تجبرا ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد جهارا علانية بغير سر. ثم اني اعلنت لهم - [00:35:48](#)

اظهرت لهم دعوتي واوضحت لهم واسررت لهم اسرار دعوتهم في السر خفية فقلت لهم استغفروا ربكم وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر وامن به يرسل السماء عليكم - [00:36:08](#)

اداروا مطرا دائما ذريرا. نعم. مطرا دائما ذريرا كل ما تحتاجون اليه فكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين سنة. ويمددمكم باموال وبين يعطيكم كن اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنينا الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسل دوابهم ونسائهم اربعين سنة ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا تجري - [00:36:24](#)

لمنافعكم وقد كان الله اهلك جناتهم او ايبس انارهم قبل ذلك باربعين سنة. ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون الله حق عظمتته فتوحدونه. آآ ذر المطر كدر ودر اللبن يدر درا. هذا المصدر الاول - [00:36:46](#)

والمصدر الثاني دريرا. نعم وقد خلقكم مطوارا اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة والعظام؟ الم تروا الم تخبروا يا كفار مكة كيف خلق الله سبع سماوات انت انطباقا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة ملتزقة اطرافها وجعل القمر فيهن معهن نورا مضيئا وجعل الشمس سراجا ضياء - [00:37:06](#)

بني ادم والله انبتكم من الارض نباتا خلقكم من ادم وادم من تراب والتراب من الارض ثم يعيذكُم فيها يقبركم في الارض ويخرجكم من القبور يوم القيامة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا فراشا ومناما لتسلكوا منها لتأخذوا فيها سبلا فجاجا طرقا واسعة - [00:37:30](#)

قال نوح الرب يا ربي انهم عصوني فيما امرتهم من التوبة والتوحيد واتبعوا واطاعوا من لم يزد ما له كثرة ما له وولده كثرة اولاده الا خسارا غبنا الآخرة وهم الرؤساء ومكروا مكرا كبارا وقالوا قولاً عظيماً من الفدية وقالوا يعني الرؤساء للسفاسات لا تذرن الهتكُم عبادة الهتكُم ولا تذرن - [00:37:48](#)

ودن عبادة الود ولا سواعا ولا عبادة سواع ولا يغوث ولا عبادة يغوث ويعوق ولا عبادة يعوق ونسرا ولا عبادة النسرا وكل هؤلاء عيال الهتهم التي كانوا يعبدونها وقد اضلوا كثيرا يقول قد اضلوا بهن كثيرا من الناس. ويقال ضل بهن كثير من الناس ولا تزد الظالمين - [00:38:08](#)

من الكافرين المشركين بعبادة لوثان الا ضلالا خسارا وضلالة وهلاكا مما خطيئاتهم يقولوا بخطيئاتهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا في الآخرة نارا فلم يجدوا لهم من دون الله من عذاب الله انصارا اي - [00:38:28](#) يمنعون عذاب الله عنهم وقال نوح بعدما قال له ربه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وقال نوح ربي يا رب لا تترك على الارض - [00:38:44](#)

من الكافرين ديارا اي احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك عن دينك من امن بك ومن اراد ان يؤمن بك ولا يلد لا يلد منهم الا لا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال من قدرت عليه من قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلوغ - [00:38:54](#)

ويقال ويقال الا من قدرت عليه الكفر الله عن لقائه ويقال الا من قدرت عليه الكفر والفجور بعد البلوغ. ويقال لم يكن فيهم صبي صبي. لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين سنة فلم يكن فيهم - [00:39:14](#)

غير مدرك ولم يولد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجارا كفارا. ربي يا ربي اغفر له ربي يا رب اغفر لي لآبائي المؤمنين ولمن دخل بيتي ديني ويقال مسجدي ويقال سفينتي مؤمن وللمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات - [00:39:29](#) من النساء بالايمن الذي يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا خسارا وهلاكا كخسار من اوحى نبينهم فلم يؤمنوا به. يعني نوح عليه السلام صبر على قومه تسع مئة وخمسين سنة ما دعا عليهم - [00:39:49](#)

اذا هذا ينبغي ان نصبر وان لا ندعو على الناس متدى عليهم لما اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن وهنا حبس الله عنهم الذرية - [00:40:05](#)

حتى اذا جاءهم الغرق يكون كلهم مستحقين الهلاك حتى نوح ومن معه من المؤمنين ما كان لهم ذرية متى صار لهم الذرية بعدما نزلوا من السفينة اجعلنا ذريته هم الباقيين - [00:40:21](#)

نعم قال رحمه الله تعالى سورة الجن قل اوحى اليه يقول قل لهم لكفار مكة يا محمد اوحى الي انزل الي جبريل انزل الي جبريل فاخبرني ان انه استمع نفر تسعة نفر من الجن من جن نصيبين باليمن. فقالوا بعد ما امنوا ورجعوا الى قومهم يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا تلاوة قرآن عجيب كريم - [00:40:37](#)

شريف يشبه كتاب موسى وكانوا اهل تورا يهدي الى الرشدا الى الحق والهدى والصواب لا اله الا الله. فامنا به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولن بك ربنا احدا يعلون ابليس وانه تعالى جد ربنا ملك - [00:40:59](#)

ملك ربنا ويقال ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغنى ربنا وصفة ربنا ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما يجعله الكفار انه

كان يقول سفيها جاهلنا يعنون ابليس على الله شرطا كذبا وزورا وان ظنا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا انما -

00:41:15

فيقول الانس والجن على الله ليس بكذب واستبان لنا انه كذب وكل هذا من اول السورة الى ها هنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم

قال وانه كان رجال - 00:41:35

من الانس يعودون يتعودون برجال من الجن فزادوهم بذلك رهقا عظمة وتكبيرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا سفرا او اصطادوا

صيدا من صيدهم او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيأمنون بذلك منهم فيزيد رؤساء الجن

بذلك عظمة وتكبيرا على سفالاتهم - 00:41:45

انهم ثلاثة اجزاء جزء في الهواء وجزء ينزلون ويصعدون حيثما يشاؤون وجزء مثل الكلاب والحيات. هذا تقسيم الجن جاء في حديث

مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجن ثلاثة اصناف - 00:42:05

صنف منهم هم يطيرون في الهواء وينزلون وصنف منهم هم مثل الناس لهم مكان يقيمون فيه وصنف منهم حيات وكلاب نعم وانهم

يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله

احدا - 00:42:20

طولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا لمسنا السماء انتهينا الى السماء قبل ان امنا فوجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا كثيرا

وشهابا نجما مضيئا يدحرهم عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد للسمع للاستماع قبل ان قبل ان يبعث محمد صلى الله

عليه وسلم - 00:42:46

فمن يستمع الان بعد ما بعث محمد عليه الصلاة والسلام يجد له شهابا نجما مضيئا رسدا من الملائكة يدحرونهم عن الاستماع. وانا لا

ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض حينما منعنا عن الاستماع ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا. ويقال وانا لا ندري لا نعلم

اسرهم - 00:43:06

اريد بمن في الارض حيث بعث محمد صلى الله عليه وسلم حيث بعث محمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يؤمنوا به فيهلكهم الله ام

اراد بهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا امنوا به. وان منا الصالحون الموحدون هم الذين امنوا بمحمد - 00:43:26

الصلاة والسلام والقرآن ومما دون ذلك كفرون وهم كثرة الجن. كنا طرائق قددا اهواء مختلفة اليهودية والنصرانية قبل ان امنا بالله

وان ظننا علمنا وابقنا ان لن نعجز الله في الارض ان لن نفوت من الله في الارض حيثما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا الا - 00:43:44

منه بالهرب وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن من محمد عليه الصلاة والسلام وامنا به بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم فمن يؤمن

بربه فلا يخاف واغسل عندها بعمله كله ولا رهق النقصان عمله. وانا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد صلى

الله عليه وسلم والقرآن ومنا القاسطون العاصون - 00:44:04

المائلون العاصون المائلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن. فمن اسلم اخلص بالتوحيد فاولئك تحروا رشدا. نووا صوابا وخيرا.

يعني قوله لا يخاف بخسا فسر البخس بذهاب العمل كله والرهق من نقصان - 00:44:24

هذا احد التفاسير عن السلف والتفسير الثاني فلا يخاف بخسا اي لا يخاف يعني نقصانا ولا رهقا اي لا يخاف تكلفة شيء لم يكلف به.

نعم واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم خطبا من شجرا. وان لو استقاموا على الطريقة طريقة الكفر ويقال طريقة الاسلام

اسقيناهم - 00:44:42

ما المواد قلا اعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا واسعا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم ومن يعرض ذكر

ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن وهو الولي المغيرة المخزومي يسلكه يتلفه عذابا صعدا الصعود على جبل امس من صخر -

00:45:07

ويقال من نحاس في النار. ويقال المساجد مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام عبد الله محمد عليه الصلاة

والسلام ببطن نخل يدعوه ليعبد ربه بالصلاة كادوا يكونون عليه لهدا كاد وان يركبوا عليه جميعا لجهنم القرآن ومحمدا صلى الله عليه

عليه الصلاة والسلام حين سمعوا قراءة محمد عليه الصلاة - 00:45:27

تسلم بوطني نخل. قل انما ادعو اعبد ربي وادعو الخلق اليه ولا اشرك به احدا. قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك لكم ضرا دم الضر والخذلان والخذلان والعذاب ولا رشد ولا اجر النفع والهدى ولا اجر النفع والهدى قل يا محمد - 00:45:58

في احد اني يجري من الله من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه من عذاب الله ملجأ وسربا في الارض الا بلاغا من الله ورسالاته يقول لا ينجيني الا التبليغ عن الله واساءته ومن يعصي الله في التوحيد ورسوله في التبليغ فان له في الآخرة - 00:46:18

نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها. ابا حتى يقولوا انظرهم انظرهم حتى يقولوا انظرهم يا محمد انظرهم؟ نعم حتى يقولوا انظرهم يا محمد وحتي اذا رأوا ما يعد. نعم - 00:46:40

حتى يقول انظرهم يا محمد حتى اذا رأوا ما يوعد حتى اذا رأوا ما يوعدون من العذاب فسيعلمون وهذا وعيد من الله لهم من اضعف ناصرا مانعا واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد حين تعجلوا حين تعجلوا بالعذاب ان ادري حين تعجلوا بالعذاب ان ادري ما ادري - 00:46:58

قريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له ربي امدا اجلا عالم الغيب بنزول العذاب يعلم ذلك فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا لا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على بعض الغيب فانه يسلك ويجعل من بين يديه من بين يدي الرسول ومن خلفه رسدا حرسا من الملائكة يحفظون - 00:47:18

وهم من الجن والشياطين والانس لكي لا يستمعون قراءة جبريل عليه السلام ليعلم محمد عليه الصلاة والسلام وان قد ابغوا عن الله يعني الرسل رسالات ربهم هكذا تحفظهم الملائكة كما حفظك - 00:47:38

ويقال ليعلم الرسل ليعلم الرسل ليعلم الرسل. يعلم ليعلم الرسل لا لا لا ليعلم الرسل اه ايش تفسير ايش ان قد ابغوا عن الله يعني الرسل رسالات ربهم هكذا تحفظهم الملائكة - 00:47:49

كما حفظك ويقال ليعلم الرسل محمد صلى الله عليه عليه الصلاة والسلام رسل محمد عليه الصلاة والسلام فلا ليعلم الرسل محمد عليه الصلاة والسلام وغيره ان قد ابغوه يعني الملائكة - 00:48:16

ربهم عن الله ويقال ليعلم كي يعلم الجن والانس وان ابغوا يعني الرسل رسالات ربهم قبل ان قبل ان علمنا واحاط بما يهم ما عنده قبل ان علمنا قبل ان علمنا له. قبل ان علمنا واحاط بما لديهم بما عندهم من الملائكة واحصى كل شيء عددا احصاه. ويقال عالم بعددهم كما علم بحال - 00:48:31

مزمل بثيابه. يعني الآية ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم يعني ليعلم اذا قلنا ان ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم ويصير المعنى ليعلم محمد صلى الله عليه وسلم ان الرسل السابقين ابغوا رسالات ربهم فيكون شاهدا عليهم - 00:48:54

هذا احد المعاني والمعنى الثاني ليعلم اي ليعلم الله عز وجل ان الرسل قد ابغوا ما كلفوا به من الرسالات. وهذا المعنى ايضا مستقيم وهنا في الكلمة السابقة بقوله ملجأ - 00:49:15

وسربا في الارض. نعم سربا. بفتحيتين. والسرب اللي هو مثل الطريق بين الجبلين. نعم قال رحمه الله تعالى سورة المزمل يا ايها المزمل المتزمل يعني به النبي صلى الله عليه وسلم قد تزمّل بثيابه ليلبسها - 00:49:33

الصلاة قم الليل بالصلاة ثم قال الا قليلا ثم بين فقال نصفه اي قم نصف الليل للصلاة او انقص منه من النصف قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين - 00:49:51

فخير في قيام الليل ثم قال ورتل القرآن ترتيلا اقرأ القرآن على رسلك وهي على رسلك على رسلك وهينتك وهينتك على رسلك وهينتك وتؤدة وتؤدة ووقار تقرأ اية وايتين وثلاثا ثم كذلك حتى - 00:50:01

نقطع حتى تقطع حتى تقطع انا سنلقي عليك سننزل عليك حتى تتعب. نعم انا سنلقي عليك سننزل عليك جبريل قولا ثقيلًا بكلام بكلام شديد بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلًا على من خالفه - 00:50:20

ويقال ثقيلًا بصلاة الليل ان ناشئة الليل قيام الليل بالصلاة هي اشد وطنا نشاطا للرجل اذا كان محتاسبا للصلاة ويقال ارق وارق وارفق للقلب واقوم قليلا ابين واقوم قليلا اي ابين قراءة للقرآن واثبت. ان لك يا محمد في النهار سبح - [00:50:39](#)

طويلا فراغا طويلا لقضاء حوائجك واذكر اسم ربك صل بيمين ربك ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص لله اخلاصا في صلاتك ودعائك وعبادتك ربي فيه دلالة على الانسان كيف يقسم - [00:50:59](#)

اه حياتهم الليل يقسمه بحاجة اهله ولعبادة ربه ولنومه. فيصير ثلاثة اثلاث والنهار يقسمه لمعاشه وحاجة اهله و راحتى يصير ثلاثة ثلث. نعم رب الملك. رب المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذوه وكيفا فاعبده ربا ويقال فاتخذوه كفيلا فيما وعدك من النصر والدولة والثواب واصبر - [00:51:13](#)

يا محمد على ما يقولون من الشتم والتكذيب واهجرهم هجرا جميلا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش. وذرنى والمكذبين بالقرآن وهذا وعيد من الله لهم هم المطعمون يوم بدر اولي النعمة ذوي المال لهم الغنى ومهلهم اجلهم قليلا الى يوم بدر. ان لدينا عندنا لهم في الآخرة انكالا قيود - [00:51:44](#)

اذا انت تقيد بها ارجلهم واغلال تغل بها تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسل توضع في اعناقهم وجحيما اي نارا يدخلون وطعاما ذا غصة يستمسك في حلقهم وهو الزقوم وعذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم - [00:52:04](#)

ثم بين متى يكون؟ فقال يوم ترجف الارض تزلزل الجبال وتزلزل الجبال وكانت وصارت الجبال كثيبا ترابا مهيلة وهو الشيء الذي اذا رفعت اسفله سقط عليك عذاه مثل الرمل. انا ارسلنا بعثنا اليكم رسولا يعني محمدا عليه الصلاة والسلام وشاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا - [00:52:22](#)

اثنى الى فرعون رسولا يعني موسى فاعصى فرعون الرسول يعني موسى لم يجبه فاخذناه واخذنا وبينا فاخذناه عقوبة شديدة وهي الغرق. فكيف تتقون الكفر او الشرك وتؤمنون بالله يا اهل مكة ان كفرتم اذا كفرتم في الدنيا يوما يوم القيامة يجعل ذلك اليوم الولدان شبيا شمطا شمطا اذا - [00:52:42](#)

سمعوا حيث يقول الله لادم يا ادم ابعت بعثنا من ذريتك الى النار قال ادم يا ربي اني من كم قال الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة. السماء منفطر منشق به بذلك الزمان الذي يجعل - [00:53:02](#)

اناشيبا ويقال بنزول امر الرب والملائكة كان وعده في البعث مفعولا اي كائنا. ان هذه السورة تذكرة عضوة وبيان لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا يأتي به الى ربه ويقال فمن شاء وحده واتخذ بذلك الى ربه سبيلا اي مرجعا - [00:53:20](#)

ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف النهار وثلثه وتقوم ثلث الليل نصف الليل ما في نهار عندكم نار طيب يا محمد ان ربك يعلم يا محمد. ان ربك يا محمد يعلم انك تقوم ادنى اقل من ثلثي الليل الى النصف ونصفه وتقوم نصف الليل وثلثه وتقوم - [00:53:37](#)

ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرأت بالخفض بالخفض كيف وثلثه نعم وطائفة من الذين معك وجماعة من المؤمنين معك في الصلاة والله يقدر الليل والنهار يعلم ساعات الليل والنهار. علما ان لن تحصوه وان لم تحفظوا ساعات الليل ويقاموا - [00:54:02](#)

ما امرتم في الليل من الصلاة فتابع عليكم فتجاوز عنكم صلاة الليل فاقرأوا ما تيسر عليكم من القرآن في الصلاة مئة اية فصاعدا ويقال ما شئتم من القرآن ايمن سيكون منكم مرضى؟ اللغة العربية عجيبة - [00:54:22](#)

لو قرأنا الآية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه صار عطف وثلثاه يعني تقول نصف الليل احيانا وثلثه احيانا لكن اذا قرأناها بالخفض قال ونصفه وثلثه - [00:54:35](#)

صار مضاف الى النصف. نعم. اي ثلث آ نصف ثلث النصف نعم علمن سيكون منكم مرضى جرحى لا يستطيعون الصلاة بالليل واخرون يضربون يسافرون في الارض بالتجارة وغيرها يبتغون يطلبون من فضل الله من رزق الله وغيره - [00:54:55](#)

عليهم صلاة الليل واخرون يقاتلون في يجاهدون في سبيل الله بطاعة الله يشق عليهم صلاة الليل فاقرأوا ما تيسر عليكم منه من

القرآن في الصلاة واقيموا الصلاة تتم الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجذب فيها وما يجب فيها من واقيتها واتوا الزكاة اعطوا زكاة اموالكم واقرضوا الله في الصدقة ويقال في العمل الصالح - [00:55:12](#)

قرضا حسنا محتسبا صادقا في قلوبكم وما تقدموا تسلفوا لانفسكم من خير من صدقة او عمل صالح تجدوه تجدوه ثوابه عند الله في الجنة محفوظا لكم الاسرار لا غرق ولا غرق ولا حرق. لا سرق ولا غرق ولا حرق ولا يأكله السوس. هو خيرا هو خيرا من مما بقي عندك - [00:55:32](#)

كن في الدنيا واعظم اجرا اي ثوابا مما عندكم. واستغفروا الله من الذنوب ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة رحمة المدثر بثياب سبحان الانسان اذا كان عنده مال - [00:55:52](#)

يخاف يا اما من السراق من الغرق من الحرق تاكله السوس يقول ممكن يصير ما له قيمة فالיום عنده دنائير بكرة يقول ما يصير له قيمة. اليوم عنده ذهب يمكن بكرة ينخفض قيمته الذهب يخاف - [00:56:06](#)

لكن اذا قدمه لآخرته لا يخاف شيء محفوظ عند الله. نعم قال رحمه الله تعالى سورة المدثر يا ايها المدثر يعني به النبي صلى الله عليه وسلم قد تدثر بثيابه ونام قم فانذر فخوف الناس وادعهم الى - [00:56:19](#)

وربك فكبر فعظم مما يقوله وعبدت الاوثان وثيابك فطهر قلبك من الغدر والخيانة والضجر اي كن طاهر القلب ويقال ثيابك فطهر فقصر ويقال وثيابك فطهر من الدنس والرجز فاهجر المآثم واستترك فاترك ولا تقربنه ولا تمنن تستكثر ولا تعطي شيئا قليلا فتعطي افضل من ذلك واكثر منه في الدنيا. ويقال ولا تمنن بعمل - [00:56:35](#)

ولا تمنن بعملك على الله تستكثر. ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك فاصبر. فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور وهي نفخة البعث فذلك يومئذ يعني يوم القيامة يوم عسير شديد على الكافيين هوله وعذابه غير يسير غير هين عليهم - [00:57:00](#)

ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوج وهذا وعيد من الله للوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لم - [00:57:19](#)

ينزل في الزيادة فكان ماله نحو تسعة الاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا لا يغيبون عنه وكان بنوه عشرة ومهدت له المال بعضه على بعض اذا مثل مثل الفرش بعضها على بعض - [00:57:29](#)

ثم يطمع الوليد ان ازيد في ماله وهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا ازيد فله يزل بعد ذلك في نقصان ماله انه قيل ثم يطمع يعني الوليد ان ازيد فتكون له النبوة - [00:57:42](#)

ما مر معنا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. واحد منهم الوليد بن المغيرة اللي هو والد الوليد ابن الوليد ووالد خالد ابن الوليد. والثاني اروي ابن مشعل - [00:57:57](#)

ويقولون ان كان مما منعه من الايمان لماذا لم يكن هو النبي تكبرا. نعم انه يعني الوليد بن المغيرة كان لاياتنا عنيذا لكتابنا ورسولنا عنيذا معرضا مكذبا بهما سارهقه صعودا ساكلفه الصعود على جبل املس في النار - [00:58:09](#)

من الصخرة ككلما وضع يده كلما وضع يده ذاب ثم عاد كما كان ويقال من نحاس يجذب يجذب من امامه ويضرب من خلفه. انه يا عويد ابن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في امر محمد صلى الله عليه وسلم وقدر اوله - [00:58:25](#)

قال حتى انه ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد صلى الله عليه وسلم ثم قتل ثم لعن كيف قدر قوله في مؤمر محمد صلى الله عليه وسلم - [00:58:41](#)

ثم نظر في قوله حتى قال انه ساحر ويقال نظر الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حيث قالوا له هلم الى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس كلع وجهه - [00:58:51](#)

وبسر قبض جبينه ثم ادبر عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان ان يجيبهم فقال ان هذا ما هذا الذي يقول محمد صلى الله عليه وسلم الا - [00:59:01](#)

يؤثر يآثره ويرويه يآثره ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليامة ويقال عن به جبرا ويسارا ان هذا ما هذا الذي يقول محمد

صلى الله عليه وسلم الا قول البشر قول جبر ويسار ساصيله سادخله في الاخرة سقر وهو الباب الرابع من - [00:59:11](#)
وما ادراك يا محمد ما سقروا لا تبقي لهم لحما الا اكلته ولا تذر اذا اذا اعيدوا خلقا جديدا اكلتهم ايضا لو واحد للبشر شوهات لابدانهم
ويقال مسودة لوجوههم عليها على النار تسعة عشر ملكا خزان النار. وما جعلنا اصحاب النار ما سلطنا على اهل النار الا ملائكة يعني
الزبانية. وما - [00:59:30](#)

اجعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم قلة تخزان الا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يعني ابا ابا الاشد. ابا الاشد ابن ابن اسيد ابن كلة. نعم.
حيث قال فانا اكفيكم سبعة عشر تسعة على ظهري - [00:59:50](#)

وثمانية على صدري فاكفوا انتم عني اثنين. هذا الرجل بل اشد ابن اسيد ابن كلة كان من اقوى الرجال في مكة وكان يصرع عشرين
رجلا يعني اشيل رجل يجون عليه ما يقدرين يصرعون - [01:00:10](#)

نعم افتخر بقوته وادعى ما ادعى المسكين. نعم ليستيقن لكي يستيقن الذين اوتوا الكتاب واعطوا كتاب التوراة يعني عبد الله ابن
سلام واصحابه ان في كتابهم كذلك عدة خزان النار - [01:00:28](#)

ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان ما في كتابنا مثل ما في التوراة ولا يرتاب الذين لا يشكوا الذين اوتوا الكتاب عبدالله ابن
سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف في ما في - [01:00:43](#)

اذا لم يكن خلاف ما في كتابهم التوراة والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلاف ما في التوراة وليقول لكي يقول الذين في قلوبهم مرض
شك ونفاق والكافرون اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ماذا اراد الله بهذا مثلا بهذا المثل اذ ذكر قلة الملائكة؟ كذلك هكذا يضل الله
من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء - [01:00:53](#)

بهذا المثل من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملائكة الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى للبشر عظة للخلق انذرتهم عظة للخلق
انذرتهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب والصبح اذا اسفر اقبل ويقال استطاع انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب
النار منها - [01:01:13](#)

جهنم وسقروا والحطمت والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر. هذه سبعة ابواب للنار. جهنم وسقر لظى اي ثلاث والحطم والشعير
والجحيم والهابل لكن لم يصح فيه حديث مرفوع الذي صح ما جاء في القرآن الكريم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم -
[01:01:34](#)

نعم نذير للبشر انذرتهم ويقال محمد صلى الله عليه وسلم نذير للبشر يرجع الى اول السورة الى قوله قم فانذر نذيرا للبشر مقدم
ومؤخر لمن شاء منكم ان يتقدم الى خير فيؤمن او يتأخر عن شر فيترك ويقال او يتأخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم. كل نفس
كافرة بما كسبت في الكفر رهينة - [01:01:56](#)

في النار ابا الا اصحاب اليمين اهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في بساتين. في بساتين يتساءلون المجرمين يسألون
اهل النار ويقولون يا فلان ما سلككم مع الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني يعني اهل النار لم نك من المصلين من اهل الصلوات الخمس
المسلمين ولما - [01:02:17](#)

يكون طعم المسكين ونحت على صدقة المساكين ولم نك من اهل الزكاة والصدقة. وكنا نخوض مع الخائضين مع اهل الباطل وكنا
نكذب بيوم الدين بيوم الحساب الا حتى كان اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة الشافعين يعني شفاعة الملائكة
والانبياء والصالحين فما لهم لاهل مكة عن التذكرة عن القرآن - [01:02:37](#)

معرضين مكذبين به كأنهم حمر مستنفرة مذعورة. ويقال ذاعرة ان قرأت بخفض الفاء. نعم. مستنفرة مذعورة. مذعورة ومستنفرة
ذعرة. نعم فرت من قسورة من من اسد ويقوى من الرماة ويقاوم من عصبة الرجال. بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى يعطى صحوفا
منشرة كتابا في - [01:02:57](#)

فيه جرمه وتوبته حيث قالوا اثنتا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نؤمن بك. كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا يخافون الاخرة عذاب الاخرة
كلا حقا يا محمد انه يعني القرآن تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ بالقرآن اتعظ - [01:03:19](#)

وما يذكرون ما يتعظون واهل التقوى اهل اهل ان يتقى فلا يعصى واهل المغفرة اهل ان غفر لمن اتقى وتاب اهل المغفرة وتاب نعم.

اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب وتاب - [01:03:39](#)

نعم وتاب واهل المغفرة اذا قامت القيامة وتاب اهل المغفرة اذا قامت القيامة. لا لمن اتقى وتاب واهل المغفرة واهل للمغفرة اذا قامت

نعم احسن الله اليكم اه هذه فائدة كل ما جاء في القرآن كلا انه تذكرة بالتذكير - [01:03:58](#)

الظهير فالمقصود القرآن كل ما جاء في كلا انها تذكرة يعني الايات والايات والعظات هذه فائدة لطيفة وهذا احسن ما قيل في تفسير

الاية الا يشاء الله هو اهل التقوى اي اهل لان يخاف منه - [01:04:18](#)

واهل المغفرة واهل لان يرجع. نعم. نسأل الله عز وجل مغفرته. نعم واهل المغفرة اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب واهل للمغفرة اذا قامت

القيامة. سبحانه قال رحمه الله تعالى سورة القيامة لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم بيوم القيامة انها كائنة ولا اقسم بالنفس اللوامة

واقسم بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم نفسها يوم القيامة - [01:04:35](#)

اما المحسنات فتقول يا ليتني ازدت احسانا واما السيئة فتقول يا ايتهن نزع من الذنوب وذلك عند معاينة الثواب والعقاب. ويقال

هي النفس النادمة ويقال هي النفس اللائمة نادمة التي تتوب من الذنوب ولامت نفسها على ذلك. ويقال هي النفس الكافرة والفاجرة.

ايحسب الانسان ويظن الكافر عدي بن - [01:05:00](#)

انكارا منه يبعث ان لن نجمع عظامه وان لن نقدر ان نجمع عظامه بعد بلائها وتبديلها وتفريقها بلى قادرين يقول انا قادر على ذلك على

ان نسوي بنانه نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير او كحافر الدواب - [01:05:20](#)

يقول انا قادرين على ان نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع عظامه؟ بل يريد الانسان الكافر عدي بن ربيعة ليفجر

امامه ليقاتل يقدم شره ويؤخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله يسأل عدي بن ربيعة انكارا منه للبعث اي كان يوم

القيامة متى يكون يوم القيامة؟ فقال - [01:05:36](#)

الله فاذا بلغ البصر اعجب البصر ويقال شخص البصر وخسف القمر ذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كالثورين المقرونيين

العقيرين الاسود فيرمى بهما في حجاب النور. يقول يقول الانسان الكافر عدي بن ربيعة واصحابه يومئذ اذا رأوا النار - [01:05:56](#)

والمهرب والملجأ لا ولا ملجأ الا الى الله بهذا اليوم انسان يتعجب كيف ينكر ان الله كيف يتساءل كيف يجمعه الله بعد ان يصير

الذرات؟ طيب اسأل نفسك كيف جمعك الله بعد ان كنت - [01:06:16](#)

عدمه هذا الجواب هذا هو جواب هذا نعم كلا حقا لا وزر لا لا جبر يواريه من النار وهم بلغة وهي بلغة حمير يسمون جبل وزراء ويقال

له ووزغه ولا شجرة ولا سد ولا ستر - [01:06:36](#)

ولا ستر ولا حرز ولا ولا حصن ولا ملجأ ولا منجى لهم من الله. الى ربك يومئذ يوم القيامة المستقر مستقر الخلائق والمرجع. ينبأ لو

الانسان يخبر الانسان علي بن ربيعة غيره يومئذ يوم القيامة بما قدم واجر بما قدم من خير او شر واجر بما ترك من سنة صالحة او

سنة سيئة - [01:06:53](#)

ويقال بما قدم من الطاعة واجر من معصية. بل الانسان عدي بن ربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهد واقام عاذره ولو

تكلم لما فعلتوه ذلك وما قلت - [01:07:13](#)

ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب نفسها. لا تحرك به بقرآن بقرآن يا

محمد لسانك لتعجب به بقرآن القرآن قبل ان يفرغ جبريل من قراءتك عليه من قراءته عليك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

نزل عليه بشيء من القرآن لم يفرغ جبريل من اخره حتى يتكلم - [01:07:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك. ان علينا جمعه وجمع

حفظه في قلبك وقرآنه وحفظ القراءة - [01:07:46](#)

جبريل عليك ويقال تأليفه بالحلال والحرام. فاذا قرأناه قرأه جبريل عليك فاتبع قرآنه فاقرأ انت يا محمد خلفه ويقال اذا الفناه بالحال

والحرام فاتبع تأليفه. ثم ان علينا بيانه بالحلال والحرام والامن والنهي. كلا حقا بل تحبون العاجلة العمل للدنيا وتذرون الآخرة تتركون

العمل ثواب الآخرة. وجوه وجوه - 01:07:56

من المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيامة ناضرة حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه وجوه وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيامة باسرة كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه - 01:08:16

تظن تعلم تلك الوجوه ان يفعل بها فاقرة شدة ومنكر من العذاب. كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت نفس الجسد الى التراقي وقيل قال من بحضرته من اهله وغيرهم من راق هل من طبيب فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من راق بروحه الى الله -

01:08:31

وظن علم الميت حينئذ انه الفراق ان له الفراق من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة من شدة شدة اخر يوم من اول يوم من الآخرة ويقال والتفت الساق بالساق بالساغير يرتوي ساقه بالساق الى ربك يومئذ يوم القيامة المساء والمرجع مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد - 01:08:51

الله ولا صلى ولا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلاة. ولكن كذب بتوحيد الله وتولى عن الايمان ثم ذهب الى اهله في الدنيا ويتبطأ فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فهزه هزة او هز فهزه هزة او هزتين او مرة او مرتين وقال اولى لك فاولى وعيدا لك يا ابا جهل - 01:09:11

يا ابا جهل وعيدا لك ثم اولى لك فاولى احذر يا احذر ابا جهل فنزل القرآن كذلك ابحسب الانسان الكفار يعني ابا جهل ان يترك سدى مهما بلا امر ولا ناه ولا عظة. الم يك ابو جهل نطفة من منى منى الرجل يمنى يهرق في رحم - 01:09:31

المرأة ويقال يخلق ثم كان علقة ثم صار دما عبيطا فخلقنا فخلق نسمة فسوى خلقه بيدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فيه الروح فجعل منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابن عكرمة ابن ابي جهل وابن وابنة جويرية ابنة ابي جهل. اليس ذلك اي فعل ذلك - 01:09:48

قادر على ان يحيى الموتى للبعث بلى قادر ربنا على ذلك ان يحيى الموتى كما خلق ادم من التراب. هذه مسألة عقلية واضحة ان الذي خلق الزوجين الذكر والانثى هو خالق - 01:10:08

على ان يحيى الموتى نعم قال رحمه الله تعالى سورة الانسان هل اتى على الانسان يقول اتى على ادم حين من الدهر اربعون سنة مخلوقا مصورا لم يكن شيئا مذكورا يذكر ولا يدري - 01:10:23

ما ما هو ما هو وما اسمه وما يراد به الا الله ولا يدري ما هو وما اسمه وما يراد به الا الله يعني اربعين سنة آآ وجد على صورة الطين - 01:10:36

لا احد يدري ان الملائكة ما اسمه ولا احد من الملائكة يدري ما المراد منه لاي شيء يصنعه الله نعم انا خلقنا الانسان يعني ولد ادم من نطفة امشاج من نطفة ادم وحواء ويقال ام ساجن يعني الوان مختلطا ما الرجل وابيض غليظ وماء المرأة اصفر ورقيق - 01:10:52

فالولد يكون منهما نبتليه نختبره بالشدة والرخاء ويقال نختبروه بالخير والشر. فجعلناه سميعا بصيرا فجعلناه له السمع لكي يسمع به هل الحق والهدى والبصر لكي يبصر به الحق والهدى ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر. انا هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر - 01:11:12

الكفر والخير والشر اما شاكرنا مؤمنا واما كفورا كافرا ويقال انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا يقول بينا له سبيلا شاكر او كفور انا اعتدنا للكافرين ابي جهل واصحابه سلاسل واغلالا في النار وسعيرا نارا وقودا. ان الابرار مصدقين في ايمانهم مطيعين لله يشربون من كأس يشربون في الجنة من قبل كامل - 01:11:32

مزاجها خلطها كافورا عين يشرب بها منها عباد الله اولياء الله. يفجرونها تفجيروا يمزجونها تمزيجا. ويقال يفجرون عين الكافور حيثما ايشأون في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا اذا كانوا في الدنيا فقال الله يوفون بالندى والعهد والحلف بالله ويقالوا يتممون الفرائض ويخافون - 01:11:52

يوما عذاب يوم كان شره وعذابه مستطيرا فاشيا. ويطعمون الطعام على حبه على قلاته وشهوته مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا

من المسلمين في ايدي المشركين في ايدي المشركين ويقال اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم لوجه الله - [01:12:12](#)

بثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء مكافأة تجازوننا به. ويا شكورا محمدا تحمدوننا بها تحمدوننا به انا نخاف من ربنا من عذاب ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطيريا شديدا يقول شديد يقول شديد عذاب ذلك اليوم وهوله - [01:12:32](#)

ويقال هو تعيس الوجه فوقاهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم ولقاهم اعطاهم نظرة حس حسن الوجوه والبهاء وسورا فرحا في وجزاءهم اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والمرازي جنة وحرير متكئين فيها جالسين ناعمين في الجنة. على الارائط على السرر في الحجاب فلا تكونوا اريكة - [01:12:52](#)

الا اذا اجتمعا فاذا تفرقا فليس بهريكة لا يرون فيها شمس ولا زمهريرا. يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظلالها لظلال الشجر. وذلت سخرت وقربت قطوفها ثمرها تذليلا اي تسخييرا. ويطاف عليهم في الخدمة بانية من فضة واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى. كانت قوارب - [01:13:12](#)

وقوارير من فضة قدروها على كف الغلمان تقديرا. ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز. نعم يعني لا يزيد ولا ينقص. نعم ويسقون فيها الجنة كأسا خمرا كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله - [01:13:36](#)

اليها سبيلا. الله! سل سبيلا تل سبيلا نعم ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء وصفاء ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لا وصيف نعم. جمع وصيف وصفاء - [01:14:00](#)

ويطوف عليهم في الخدمة بلدانهم وصفاء مخلدون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون ويقالون محلون واذا رأيتهم لو رأيتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا في يقال كثيرا قد نثر عليهم. واذا رأيت يا محمد ثم في الجنة رأيت لاهلها نعيما دائما وملكا كبيرا لا يدخل لا يدخل عليهم احد - [01:14:22](#)

احد الا بالسلام والاستئذان. عاليهم على اكتافهم ان قرأت بالالف عاليهم بالالف وقرأت عليهم نعم عاليهم على اكتافهم ان قرأت بالالف ثياب سندس خضر ما لطف من الدبال واستبرق ما ثقل من الديباج وحلوا اساور من فضة او البسوا اقبية من فضة - [01:14:42](#)

هم ربهم ثوابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل والغش والعداوة. ان هذا الذي وصفته من الطعام والشراب واللباس كان لكم جزاء ثوابا من الله وكان سعيكم مشكورا عملكم مقبول - [01:15:02](#)

في الزيادة. انا نحن نزلنا عليك القرآن جبريل بالقرآن تنزيلا متفرقا اية وايتين وسورة. فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منه من كفار قريش اثما فاجرا كذابا يعني الوليد ابن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة ابن ربيعة. واذكر اسم ربك صل بامر ربك بكرة واصيلا غدوة - [01:15:12](#)

يعني صلاة الفجر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد له فصل صلاة المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا. صلي له في الليل وهو التطوع ويقال خاصة عليه دون اصحابه صلاة الليل ان هؤلاء اهل مكة يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراءهم يتركون العمل لما امامهم يوما ثقيل شديدا وهوله وعذابه. نحن خلقناهم يعني اهل مكة - [01:15:32](#)

وشددنا اسراهم قويونا خلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم يعني اهلكتناهم تبديلا اي اهلكا يقول لو شئنا لاهلكتنا هؤلاء الكفرة الفجرة ان خيرا منهم واطوال الله. ان هذه السورة تذكرة عظيمة من الله فمن شاء اتخذ الى ربه فمن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا اي مرجعا. وما [01:15:57](#) -

اتشأؤون من الخير والشر والكفر والايما ان يشاء الله لكم من تشاء ذلك ان الله كان عليما بما تشأؤون من الخير والشر حكيما حكم الا جاؤوا من الخير والشر الا ما يشاء. يدخل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء بدين الاسلام من كان اهلا لذلك. والظالمين الكافرين المشركين اعد لهم عذابا - [01:16:17](#)

ابا قريبا في الآخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم قال رحمه الله تعالى سورة المرسلات والمرسلات عرفا يقول اقسام الله بالملائكة كثيرا كعرف تعرف الفار؟ تعرف الفقر؟ كعرف الفرح. كعرف الفرس. ويقال في الفرس الشعرات تكون من الناصية الى الظهر. نعم. نعم - [01:16:37](#)

ويقال هم الملائكة الذين غسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكائيل واسرافيل فالعاصفات عصفا واقترب الرياح العواصف الشديدة والعصف ما ما درت من منازل ما من منازل القوم والناشرات نشرا بالمطر يعني واقسم بالمطر يقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب. فالفارقات فرقا واقسم بالملائكة الذين يفرقون - [01:17:02](#)

بين الحق والباطل ويقال هي آيات القرآن التي تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. ويقال هؤلاء الثلاث هن الرياح فالملقيات ذكرا واقسم بالمنزلات عذرا لله من جوره وظلمه او نظرا لخلقه من عذابه ويقال عذرا حلالا او نذرا حراما ويقال عذرا امرا او او نذرا نهيا. ويقال عذرا وعدا او نذرا - [01:17:23](#)

معيدا اقسام بهذه الاشياء انما توعدون من الثواب والعقاب في الآخرة لواقع لكائن نازل منكم ثم بين متى يكونوا فقال فاذا النجوم طمست ذهب ضوئها واذا السماء فوجت انشقت واذا جبال نصبت قلعت من اماكنها وهي الرسل ووقت جمعت في اي يوم اجلت هذه الاشياء ويقول لاي يوم اجلها صاحبها ثم بين فقال عز وجل - [01:17:45](#)

في يوم الفصل من الخلائق وما ادراك ما محمد؟ وما يوم الفصل ما اعلمك بيوم الفصل؟ ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال ويل من شدة عذاب - [01:18:10](#)

يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت. الم نهلك الاولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الآخرين ثم نلحق الآخرين الباقيين بعدهم بالموت والعذاب. كذلك نفعل بالمجرمين بالمشركيين من قومك ويل شدة عذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين من قومك بالايمان والبعث - [01:18:20](#)

الم نخلقكم يا معشر المكذبين مما ان هي من نصفه ضعيفة فجعلناه في قرار مكين في مكان حريز رحم المرأة الى قدر معلوم الى وقت بخروجه تسعة اشهر او قل واكثر فقدرنا خلقه ويقال ملكنا على - [01:18:40](#)

ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المرأة فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه. وقدرنا خلقه ويقال ملكنا على خلقه يعني سيطرتنا على خلق او ملكنا على خلقه لا ملكنا على خلقه سيطرتنا على خلقه - [01:18:57](#)

يعني قدرنا بمعنى السيطرة تفسر تفسير قدرنا يعني خلقه بالايجاب. نعم. وقدرنا اه سيطرنا عليه بعد الخلق الانسان قد يصنع الشيء ثم بعد صنعه لا يستطيع السيطرة عليه اكبر مثال على ذلك بعض السدود مثلا - [01:19:19](#)

نعم لقدردنا خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المرأة. فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ويل شدة عذاب يومئذ يوم للمكذبين بالايمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاة تكفتهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها - [01:19:37](#)

ويقال اوعية للحياة ايها الاموات واجعلنا فيها في الارض رواسي جبالا ثوابت في مكانها اوتادا لها شامخات ضواية. واسقيناكم يا معشر المكذبين ماء فراتا عذابا حلوا ويقال لينا. ويل شدة عذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث - [01:19:59](#)

ينطلق يا معشر المكذبين الى ما كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار تقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب يا معشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذي ثلاث شعب فرق لا ضليل لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب - [01:20:17](#)

بالنار انها ترمي بشرر تقذف بالشر كالقصر كاسافر الشجر العظام. كانه جمالة صفر سود. ويل شدة عذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث. هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن وينطقون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل شدة عذاب - [01:20:37](#)

من يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم يا معشر المكذبين والاولين قبلكم والآخرين بعدكم. فان كانكم فان كان لكم يا معشر المكذبين كيد المقدرة ان - [01:20:57](#)

به شيئاً فكيّدوني فاصنعوا بي. ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيّدوني فاحتالوا بي. ويل شدة عذابي يومئذ يوم القيامة للمكذّبين
بالايمان والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال ان المتقين الكفر والشرك والفواحش في غيار طيار الشجرة وعيون ماء ظاهر جار
وفواكه والوان الفواكه مما - [01:21:12](#)

يتمنون كونوا فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار واشربوا من النهار هنيئاً سائغاً بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون وتكونون من
الخيرات في دنيا انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل. ويل اي شدة عذاب يومئذ يوم القيامة للمكذّبين بالايمان والبعث.
قولوا يا معشر المكذّبين - [01:21:33](#)

وتمتعوا عيشوا قليلاً يسيراً في الدنيا انكم مجرمون مشركون مصيركم النار في الآخرة وهذا وعيد من الله لهم ويل اي شدة عذابي
يوم اذ يوم القيامة للمكذّبين بالايمان والبأس. واذا قيل لهم للمكذّبين اذا كانوا في الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون لا
يخضعون لله بالتوحيد - [01:21:53](#)

ويقال هذا في الآخرة حين يقول الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون. والله ربنا ما كنا مشركين. فلم يقدرُوا
فلم يقدرُوا السجود وبقيت اصلاهم كالصياصي ويقال نزلت هذه الآية في ثقيف حيث قالوا لا نحني ظهورنا بالركوع والسجود. ويلنا
لشدة عذاب يومئذ يوم القيامة للمكذّبين - [01:22:14](#)

بالله والرسول والكتاب والبعث. فبأي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا النبأ احسنت بارك الله فيك نكتفي
بهذا القدر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [01:22:34](#)

وان شاء الله الملتقى غدا في تفسير الجزء عمّة كاملة باذن الله تبارك وتعالى ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم
العلم النافع والعمل الصالح سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:22:49](#)